الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4781 | الأحد | 9 رجب 1445 هـ | 21 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

الخارجية الفلسطينية تطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة

حماس: بايدن «شريك في الإبادة ويبيع الوهم»

الأمم المتحدة: النساء والأطفال هم الضحايا الرئيسيون لحرب إسرائيل

النساء والأطفال هم أكثر ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة

عواصم – «وكالات»: رفضت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة أمس السبت تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن إمكانية قيام دولة فلسطينية، ووصفتها بأنها «وهم»، «لا ينطلي» على الفلسطينيين.

وأعلن عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» في بيان أن «بيع الوهم الذي يحاوله بايدن بالحديث عن الدولة الفلسطينية ... لا ينطلي على شعبنا».

قال المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي لصحافيّين الجمعة «ما زال الرئيس يؤمن بأفق حلّ الدولتَين وإمكانيّته. هو يدرك أنّ الأمر سيتطلّب الكثير من العمل الشاقّ».

ودعت الولايات المتحدة الداعم الرئيسي لإسرائيل، الدولة العبرية إلى الحد من عدد الضحايا المدنيين، وكررت دعمها لإقامة دولة فلسطينية (وأنماطها)، وهو ما ترفضه حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأضاف الرشق في بيانه أمس السبت أن «بايدن شريك كامل في حرب الإبادة وشعبنا لا ينتظر منه خيراً».

وقال إن «هؤلاء يظنون أنفسهم أولياء أمور الشعب الفلسطيني، يريدون أن يختاروا له نمط الدولة التي تناسبهم».

منجانب أخر قالت وكالة الأمم المتحدة المعنية بتعزيز المساواة بين الجنسين أمس الأول الجمعة إن النساء والأطفال هم الضحايا الرئيسيون في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، حيث قُتل أكثر من 25 ألف شخص، ويقتل ما يقدر باثنتين من الأمهات كل ساعة منذ هجوم 7 أكتوبر.

أضافت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أنه نتيجة للصراع الذي دام أكثر من 100 يوم، ربما أصبح ما لا يقل عن 3000 امرأة أرامل ومسؤولات عن إعالة أسر، وربما فقد ما لا يقل عن 10.000 طفل آباءهم.

وفي تقرير صدر الجمعة، أشارت الهيئة إلى عدم المساواة بين الجنسين والعبء الواقع على عاتق النساء الهاربات من القتال مع أطفالهن والنازحين مراراً، وفق ما نقلته وكالة «أسوشيتد بريس»، اليوم السبت.

وذكرت أن من بين سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، هناك 1.9 مليون نازح و«ما يقرب من مليون امرأة وفتاة» يبحثن عن المأوى والأمان.

وبهذا السياق، قالت المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، سيما بحوث: إن هذا «انعكاس قاس» للقتال خلال السنوات الخمس عشرة التي سبقت هجوم حماس في 7 أكتوبر.

وأضافت أنه في السابق، كان 67% من جميع المدنيين الذين قُتلوا في غزة والضفة الغربية هم من الرجال، وأقل من 14% من النساء.

وكررت سيما دعوات الأمين العام للأمم المتحدة، أنتونيو غوتيريش لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية والإفراج الفوري عن جميع المحتجزين لدي حماس منذ 7 أكتوبر.

وقالت سيما، في بيان مصاحب للتقرير: «مهما كنا نحزن على وضع نساء وفتيات غزة اليوم، فإننا سنحزن أكثر غداً دون مساعدات إنسانية غير مقيدة ودون نهاية للتدمير والقتل».

وأضاف سيما: «هؤلاء النساء والفتيات محرومات من الأمان والدواء والرعاية الصحية والمأوى.. إنهم يواجهون المجاعة الوشيكة. والأهم من ذلك كله أنهن محرومات من الأمل والعدالة».

وقالت سيما إن هناك حاجة لوصول المزيد من المساعدات إلى غزة، وخاصة للنساء والأطفال، ولإنهاء الحرب.

وأضافت: «هذا وقت السلام.. نحن مدينون بذلك لجميع النساء والفتيات هذا ليس صراعهم. ويجب ألا يدفعوا ثمن ذلك بعد الآن».

وتابعت سيما قائلة إن «هناك حاجة لوصول المزيد من المساعدات إلى غزة، وخاصة للنساء والأطفال، ولإنهاء الحرب».

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن ما يقرب من 25 ألف فلسطيني قتلوا في الحرب، 70 % منهم من النساء والأطفال.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من نصف مليون شخص في غزة – ربع السكان – يعانون من الجوع.

من جانب أخر طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية ، أمس السبت، بالوقف الفوري لإطلاق النار، وليس الاكتفاء بتشخيص الكارثة الإنسانية، والتحذير من أبعادها.

وأوضحت الوزارة، في بيان ، أن «مهمة المسؤولين الدوليين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي لا تنحصر في نشر المزيد من الاحصائيات عن الضحايا الفلسطينيين، والتحذير من الكارثة الإنسانية، والتعبير عن قلقهم، وتوجيه المطالبات لدولة الاحتلال التي لا تسمع، وإنما تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية في وقف إطلاق النار فوراً، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات العملية، لحماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الأساسية».

وأشارت إلى أنه «في الوقت الذي تزداد فيه المطالبات الدولية الرسمية والشعبية لوقف الإبادة الجماعية على شعبنا المتواصلة لليوم 106 على التوالي، والتحذيرات المستمرة من نتائج وأبعاد الكارثة الإنسانية المتواصلة في أوساط المدنيين الفلسطينيين والمخاطر التي تتهدد حياتهم بسبب شبح المجاعة وغياب الاحتياجات الإنسانية الأساسية والآثار البيئية الكارثية وانتشار الأوبئة، مازالت دولة الاحتلال تواصل ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين الفلسطينيين، والتي تخلف ما يقارب 200 شهيد يومياً في المتوسط، هذا بالإضافة لأعداد كبيرة من المفقودين والمصابين في ظل الانهيار المتواصل للنظام الصحي في قطاع غزة».

وأضافت أن «أركان حرب اليمين الإسرائيلي الحاكم يمعن في الاستخفاف بجميع المواقف، والمطالبات الدولية، سواء بإنهاء الحرب، ووقفها فوراً، أو لتجنيب المدنيين ويلاتها، وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، كالتزام يفرضه القانون الدولي على القوة القائمة بالاحتلال».

وأضافت أن «الحديث عن اليوم التالي للحرب ملهاة يتم الترويج لها، ومخدر يتم استخدامه لإخماد أصوات وصرخات المدنيين الفلسطينيين، جراء استمرار وبشاعة العدوان».

مصر ترد على احتلال إسرائيل لمحور صلاح الدين: «أكاذيب يومية»

نفت مصادر مصرية رفيعة المستوى، تقارير إعلامية إسرائيلية تحدثت عن موافقة مصر على مقترح يسمح لإسرائيل باحتلال محور صلاح الدين المعروف بـ«فيلادلفي» على الحدود بين البلدين.

وذكرت المصادر أن مثل هذه الأكاذيب الإعلامية أصبحت طقساً يومياً، يستهدف صرف الانتباه عن المواقف المصرية المعلنة بضرورة الوقف الفوري لهذا العدوان، ومن قبل نفت مصر وجود تنسيق أمني جديد مع إسرائيل على محور صلاح الدين.

يأتي ذلك عقب ورود تقارير إعلامية زعمت أن إسرائيل طلبت وضع أجهزة استشعار على طول محور فيلادلفي لقطع التواصل بين غزة والعالم.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن إسرائيل تتفاوض مع مصر لتشديد المراقبة في محور صلاح الدين بدعوى منع حركة «حماس» من بناء المزيد من الأنفاق.

كما نقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تكشف عن هوياتهم القول، إن إسرائيل طلبت من مصر تركيب أجهزة استشعار على طول محور «ممر» صلاح الدين.

يشار إلى أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، كان قد شدد في تصريحات سابقة على ضرورة سيطرة إسرائيل على محور فيلادلفي بين قطاع غزة ومصر.

وردت منظمة التحرير الفلسطينية على ذلك بالقول إن نتنياهو يحاول فرض واقع جديد بالسيطرة على محور فيلادلفي، مؤكدة أن تصريحاته هذه دليل واضح على «قرار إسرائيلي بعودة الاحتلال الكامل لغزة».

ومن قبل صرح الخبير العسكري المصري اللواء الدكتور طيار هشام الحلبي مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية لـ«العربية.نت» أن ما يقوله نتنياهو من تصريحات بخصوص محور فيلادلفي هي للاستهلاك المحلي، ومحاولة للخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه، فضلاً عن أنه لا يستطيع تنفيذها قانونياً.

جيش الاحتلال يقتل شخصين في غارة جنوبي لبنان

حزب الله: سنرد على إسرائيل بنفس وتيرة ضرباتها تماما

عواصم – «وكالات»: منذ السابع من أكتوبر الماضي، فرضت التطورات على الجبهة الشمالية لإسرائيل نفسها على الملف، حيث أدت المواجهات شبه اليومية على الحدود بين حزب الله والقوات الإسرائيلية إلى تأزيم الوضع.

وبعدما شدد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، على ضرورة الاستعداد لتدهور الوضع الأمني على حدود لبنان، جهّز حزب الله للأمر نفسه على ما يبدو.

فقد أعلن نائب الأمين العام للجماعة نعيم قاسم، أن التهديدات الإسرائيلية وصلت، وأن الحزب سيقوم بالرد على أي تهديد، وفق قوله.

كما أضاف مساء امس الأول الجمعة، أنه في حال قررت إسرائيل توسيع الضربات سيرد عليها الحزب بنفس الطريقة تماما.

أما في حال بقيت الضربات على المستوى ذاته، فستبقى ضربات الحزب بالوتيرة ذاتها، بحسب كلامه.

تأتي هذه التطورات بعيد إجراء وزير الدفاع يوآف غالانت، تقييماً للوضع الميداني حول جاهزية القطاع الشمالي لتوسيع الحملة العسكرية، والذي ركز من بين أمور أخرى، على سير عملية إعادة سكان الشمال الإسرائيلي إلى المنازل.

وشدد غالانت وقتها على أن إسرائيل تفضل التوصل إلى تسوية سياسية تسمح بعودة السكان بدل إعادتهم إلى منازلهم عبر الوسائل العسكرية.

جاء ذلك بالتزامن مع تأكيد مسؤولين لبنانيين أن حزب الله كان رفض أفكارا أولية من واشنطن لتهدئة القتال الدائر مع إسرائيل عبر الحدود، تضمنت سحب مقاتليه بعيدا عن الحدود.

وشملت تلك المقترحات الأميركية أن يتم تقليص الأعمال القتالية عبر الحدود بالتزامن مع تحرك إسرائيل صوب تنفيذ عمليات أقل كثافة في قطاع غزة، فيما تضمن مقترح آخر بأن ينقل حزب الله مقاتليه ويبعدهم لمسافة سبعة كيلومترات عن الحدود. وكانت إسرائيل طالبت سابقا بابتعادهم مسافة 30 كيلومترا إلى نهر الليطاني، كما هو منصوص عليه في قرار للأمم المتحدة صدر عام 2006.

يذكر أن الحدود الإسرائيلية اللبنانية تشهد بشكل يومي تبادلا لإطلاق النار لكنه لم يصل إلى حد حرب شاملة، ما أدى إلى مقتل 190 شخصاً على الأقل في لبنان، بينهم أكثر من 140 عنصراً من حزب الله و3 صحافيين، فضلاً عن نزوح نحو 76 ألف لبناني من البلدات الحدودية، وفق فرانس برس.

فيما تتأرجح المنطقة الأوسع بشكل خطير نحو تصعيد كبير للصراع الذي أججته الحرب في غزة.

رغم ذلك ألمح الحزب إلى أنه بمجرد انتهاء الحرب في غزة قد يكون منفتحا على فكرة تفاوض لبنان على اتفاق عبر وسطاء بشأن المناطق الحدودية محل النزاع، حسب المسؤولين.

من جانب آخر شن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت غارة على بلدة (البازورية) جنوبي لبنان ما اسفر عن مقتل شخصين.

وقالت (الوكالة الوطنية للاعلام) اللبنانية إن مسيرة تابعة للاحتلال استهدفت سيارة على طريق (البازورية) ما ادى إلى مقتل شخصين "لم تعرف هويتهما بسبب تفحم جثتيهما".

وأضافت الوكالة ان جيش الاحتلال الاسرائيلي استهدف عدة مناطق في الجنوب بمسيرات وطائرات وقصف مدفعي في بلدات (مروحين) و(عديسة) وسهل (مرجعيون) وتلة (الحمامص) واطراف (علما الشعب والضهيرة).

وفي سياق متصل نقلت (الوكالة الوطنية للاعلام) عن "المقاومة" اللبنانية القول ان أفرادها استهدفوا تجمعات لجنود الاحتلال في محيط موقع (الضهيرة) وآخر في محيط (قلعة هونين) وثالث في محيط (ثكنة زرعيت) وحققوا فيها "إصابات مؤكدة".

يذكر ان جنوبي لبنان والحدود مع الاراضي الفلسطينية المحتلة تشهد مواجهات عسكرية متواصلة بشكل يومي بين قوات الاحتلال و"المقاومة" في لبنان بعد انطلاق عملية (طوفان الأقصى) في السابع من اكتوبر الماضي.

مقتل مسؤول استخبارات «الحرس الثوري» بسوريا ونائبه في ضربة إسرائيلية

من قصف حي المزة في دمشق

عواصم – «وكالات»: أفادت وسائل إعلام إيرانية، أمس السبت، بمقتل مسؤول الاستخبارات في فيلق القدس بسوريا ونائبه في القصف الإسرائيلي على مبنى في حي المزة بدمشق.

كما أفادت في وقت سابق بأن ثلاثة أشخاص قتلوا في القصف الإسرائيلي بينهم ضابطان بالحرس الثوري الإيراني.

وقالت إن الضابطين من «كوادر المعلوماتية في حرس الثورة».

بينما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا في الهجوم الصاروخي الذي دمر مبنى من أربعة طوابق في حي المزة.

وأضاف المرصد أن هذه «حصيلة أولية» للهجوم على المبنى الذي كان يشهد اجتماعا لقيادات مقربة من إيران، في الحي الذي يعرف بكونه حيا أمنيا ويضم قيادات من الحرس الثوري الإيراني، وقيادات فلسطينية مقربة من إيران.

بدورها، أفادت مصادر أن 3 طائرات حربية إسرائيلية أطلقت صاروخين على حي المزة في دمشق، واستهدفت المبنى.

وأضافت أن الاجتماع كان لوحدة استخبارات الحرس الثوري بدمشق.

فيما أفادت وكالة «أسوشيتدبرس»، أن مكان الاستهداف يضم بعثات دبلوماسية، ويقع بين سفارتي إيران ولبنان.

يأتي هذا مع تزايد مثل هذه الحوادث مؤخراً إثر الحرب الإسرائيلية التي اشتعلت قبل أكثر من 3 أشهر ونصف في قطاع غزة، والتي أضفت مزيداً من المخاطر حول إمكانية توسع الصراع بين إسرائيل وإيران عبر الفصائل التي تدعمها في المنطقة، لاسيما في لبنان والعراق وسوريا واليمن.

وتشن إسرائيل منذ سنوات هجمات ضد ما تصفها بأنها أهداف مرتبطة بإيران في سوريا، حيث تزايد نفوذ طهران منذ دعمها للرئيس السوري بشار الأسد في الحرب التي اندلعت عام 2011.

وعلى الرغم من أن المسؤولين الإيرانيين أكدوا مرارا وتكرارا أنهم لا يسعون إلى توسيع الحرب، إلا أن موجة الاغتيالات ما زالت مستمرة ما لا ينذر بالخير، خصوصا مع دخول مجموعات مسلحة جديدة مدعومة إيرانياً على الخط، وتصاعد الهجمات أيضا في العراق وسوريا ضد قواعد عسكرية أمريكية، واستمرار حزب الله في المواجهات ضد القوات الإسرائيلية جنوب لبنان.